

الفصل الأول

١ / مقدمة البحث

الفصل الأول

١/ . مقدمة البحث

١/١ مشكلة البحث وأهميته :

إن دراسة مرحلة الطفولة والاهتمام بها تعتبر إحدى العوامل و المقاييس المهمة بالنسبة للشعوب حيث يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره لأن الاهتمام بالطفولة هو في الواقع إهتمام بمستقبل الأمة كلها ، وإهمال تلك المرحلة ينعكس على الأمة كلها.

كما يتفق معظم العلماء على أن دراسة المراحل السنية المبكرة تكتسب أهمية خاصة لما لها من تأثير هادف في إعداد التلاميذ وتربيتهم لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور ، وتستدعى سلامة التخطيط للعملية التربوية وتحقيقاً لأهدافها دراسة كل ما يتعلق بالخصائص والقوانين التي تحكم عملية النمو والتطور ، ولقد قَالَ تَعَالَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي

قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْمَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْلًا فَكَسَوْنَا

الْعِظْلَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ " صدق الله العظيم .

{ سورة المؤمنون : الآيات ١٢ ، ١٣ ، ١٤ } (٥٧ : ٢)

وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان ، ولا يختلف علماء النفس والتربية على ضرورة العناية بالطفل وأهمية تربيته في هذه المرحلة ، لذا فإن سلامة التخطيط للعملية التربوية تتطلب الدراسة الدقيقة لجميع جوانب نمو الطفل ، حيث تبين لعلماء النفس والتربية أن عمليات النمو المختلفة هي عمليات على درجة عالية من التعقيد ، وتتضمن العديد من المتغيرات المترابطة فيما بينها ترابطاً وظيفياً ، وعلى هذا الأساس فإن التربية المتكاملة للطفل يجب أن تشمل جميع جوانب نموه بالإضافة إلى الدراسة المستمرة من جانب الباحثين للكشف عن العوامل التي تدفع بعملية النمو أو تعوقها . (٨ : ٩)

وقد قام الباحثون بإلقاء الضوء على نمو الطفل من جميع جوانبه وظهرت في علم النفس تخصصات دقيقة محورها الطفل ونموه مثل علم نفس النمو . (٥ : ١١) ،
(٢٠ : ١٦٩)

وتعتبر دراسة النمو ومظاهره وقوانينه أمراً ضرورياً لسلامة العملية التربوية وسيرها نحو تحقيق أهدافها . (٧ : ٢٥) ، وفي بداية عام ١٩٣٠م وصفت كثير من الدراسات كيف وفي أى سن يستطيع الأطفال أن يؤديوا مختلف الأعمال الحركية (٧٩ : ٤٠) ، كما تزايد الاهتمام بدراسة النمو الحركي منذ عام ١٩٦٠م عندما أدرك المهتمون بالتربية البدنية في أمريكا ودول أوروبا أهمية دراسة النمو الحركي بمنظور أكثر اتساعاً وعمقاً وبعد أن أصبح مجال دراسة النمو هدفاً مشتركاً للبحث من وجهة نظر الباحثين في علم النفس والتربية (٧٤ : ٤) ، وقد اتفقت الآراء في السنوات الأخيرة على أهمية النمو الحركي خاصة أثناء مرحلة الطفولة كأحد جوانب النمو المختلفة للنمو المتكامل للطفل . (١٥ : ٩٠)

كما يعتبر النمو الحركي أحد مظاهر النمو العامة من خلال مراحل الطفولة ، لما يمدنا به من معلومات علمية ذات قيمة تربوية عن خصائص النمو الحركي لكل عمر معين ، وخاصة لمرحلة الطفولة المتأخرة من ٩-١٢ سنة حيث يذكر " محمد حسن علاوي " (١٩٩٨م) أنه في هذه المرحلة يزداد تطور النمو الحركي بصورة ملحوظة ، إذ نجد أن الطفل يتمكن بدرجة كبيرة من التوجيه الهادف لحركاته ومن القدرة على التحكم فيها ولايسرى ذلك فقط بالنسبة للنشاط الرياضي بل يتعداه أيضاً إلى نشاط الطفل في غضون حياته اليومية ، إذ تصبح حركاته أكثر هادفية وأكثر اقتصاداً في بذل الجهد . (٤٦ : ٩٩ ، ١٠٠)

وترجع الأهمية الحيوية للنمو الحركي في مرحلة الطفولة إلى أن السلوك الحركي هو أول ما يؤديه الطفل خلال هذه المرحلة ، بل إن الحركة تعتبر أول سلوك يصدر عن الطفل وهو جنين فضلاً عن أنها الوسيلة الأولى الأساسية في اتصال الإنسان ببيئته . (٤٣ : ١)

وأن السنوات الأولى في حياة الطفل تعتبر من المراحل الهامة والحاسمة لتحقيق التطور المثالي والمتزن في كل من المجال الحركي والمعرفي والإنفعالي والنفسي لسلوك الإنسان ونظراً لأن هذه المجالات متداخلة مع بعضها بدرجة كبيرة ، وأن معظم مظاهر النمو الحركي تبنى وتتطور في الإتجاهين الكمي والكيفي ، بل وتحقق مستوى عالٍ نسبياً

من الدقة خلال هذه المرحلة وأن قلة المعلومات عن مستوى النمو الحركى للأطفال ، وخاصة فى إحدى محافظات الدلتا والتي تجمع فى تكوينها بين مناطق ريفية الطابع تتمثل فيها القرية المصرية بكل مقوماتها ، وكذلك المدينة الحضرية لها الأثر السلبى على النشء الجديد .

وجدير بالملاحظة أن النمو الحركى للطفل فى هذه المرحلة يتأثر بدرجة كبيرة بالعوامل والمؤثرات البيئية . (٦٠ : ٢٩١)

وترتبط سرعة تطور النمو الحركى بأنواع المهارات الحركية المتعددة التى يكتسبها الطفل من خلال الفرص المتاحة له لممارسة الأنشطة الحركية . (٤٦ : ٥٨)

والطفل مهما بلغت درجة نضجه لا يستطيع أن يتعلم مهارة من مهارات لعبة قبل أن يتعلم المهارات الأساسية (الطبيعية) الضرورية لجميع الأنشطة الرياضية وأيضا المهارات الأساسية لنوع النشاط الذى سيتخصص فيه . (٤ : ٣٤٣)

وقد تعرض المهتمون بالتربية الحركية وبالنمو الحركى للطفل للمهارات الحركية الأساسية (الطبيعية) سواء كانت حركات انتقالية أو غير انتقالية . تحت مسميات القدرات الحركية أو الحركات الأساسية أو المهارات الحركية الأساسية (الطبيعية) والتى تتدرج جميعها تحت نشاط الجسم وما يقوم به الطفل من سلسلة أفعال فطرية يؤديها بعيدا عن عوامل التعليم والتدريب . (٨٩ : ٣٨)

وبالنظر إلى تطور المهارات الحركية الأساسية (الطبيعية) يلاحظ أنها عملية مستمره باستمرار نمو الطفل وذلك لا يتم إلا من خلال الممارسة والتكرار المستمر من خلال محاولات متعددة لإتقان وتنمية تلك المهارات ويتبع ذلك زيادة فى نمو العضلات وقوتها ونمو العظام إلى جانب زيادة كفاءة القلب والرئتين . (٤٤ : ١٣)

وهنا تظهر أهمية دور المربى الرياضى فى إتاحة الفرصة للأطفال لتطوير وإساع قدراتهم بتنوع الأنشطة المرتبطة بالألعاب الرياضية المختلفة مع الأخذ فى الاعتبار عدم حث الطفل على التخصص فى نشاط معين أو جعل الممارسة من خلال عدد محدد من الأنشطة الرياضية فقط . نظرا لأن التبكير بالتخصص فى هذه المرحلة له آثار غير مرغوبة للمراحل التالية لنمو المهارات الرياضية . (١٠ : ٨٢ ، ٨٣)

وعلى هذا فالمهارات الحركية الأساسية (الطبيعية) لا يجب أن تتأثر من هذا الإهمال الواضح من خلال افتراض غير سليم بأن الطبيعة كفيلاً بتتميتها كما أنه من الخسارة أن تفقد فرصة طيبة للتربية والتنشئة الاجتماعية كتلك التي تتيحها المهارات الحركية (الطبيعية) . (١٩ : ١٣٦)

و هنا تشير المشكلة إلى :

- هل هناك إهمال ملحوظ من الوزارة وواضعى البرامج والمقررات فى المهارات الحركية الأساسية التي تساهم فى نمو الطفل ؟

- هل مستوى تلك المهارات لا يساهم فى النمو الحركى للأطفال؟

- هل مدرس التربية الرياضية لا يولى إهتماماً بتسمية تلك المهارات الحركية أو هل المدرس غير معد علمياً لذلك ؟

وعلى هذا يجب على المربي الرياضى أن يقوم بتقييم المهارات الحركية الأساسية للتلاميذ والتلميذات على أسس علمية أو تحديدها فى مستويات معيارية وذلك لأهمية المعايير بالنسبة للمربي الرياضى حيث تقوم بتحديد الوضع النسبى للفرد فى العينة المعيارية كما تحدد مستواه ، تساعد فى تقويم أداء الفرد فى ضوء أداء الآخرين كى تصبح المقاييس قابلة للمقارنة سواء بين الأفراد أو بين الاختبارات ويعنى ذلك مقارنة أداء تلميذ بأخر أو أدائه على اختبار بأدائه فى اختبار آخر كما تحدد مدى التقدم فى التحصيل بمختلف الحوانب . (٤٢ : ١٧٤)

من هنا فإن الدرجات المعيارية تعطى لدرجات التلاميذ الخام مدلولاً ودلالة واضحة ذات معنى بالنسبة للتلميذ نفسه ، والتلميذ وأقرانه الآخرين سواء كان ذلك على المستوى المحلى أو القومى أو الإقليمى . (٥٦ : ٢٦٤)

وفى ضوء ما سبق ونتيجة لندرة البحوث والدراسات العلمية التي تناولت معايير النمو الحركى للمهارات الحركية الأساسية لتلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية السنية من (٩-١٢) سنة فى حدود علم الباحثة (٣٣) ، (٦٥) ، (١٦) ، (٦٣) ، (٢٨) ، (٢٧) ، (٥٨) ، (٥٦) حيث لم تتناول أى منها تلك المرحلة السنية بالدراسة العلمية أهمية المعايير للمهارات الحركية الأساسية للأطفال لذا فقد رأت الباحثة أنه من الأهمية أن تقوم بإجراء الدراسة الحالية حول تحديد مستويات معيارية للنمو الحركى للأطفال فى المرحلة السنية (٩-١٢) سنة حيث يمكن أن تكون مرجعاً له بناؤه العلمى الصحيح ، يمكن لكل من المربي والمدرس والأخصائى النفسى الرياضى وأيضاً الآباء الاسترشاد به فيما يخص

النمو الحركي للمهارات الأساسية للأطفال في تلك المرحلة ، هذا بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى أهم الفروق الخاصة بين كل من البنين والبنات متمثلين في الأطفال من (٩-١٢) سنة بمحافظة دمياط بحيث يمكن أن تمثل تلك الدراسة بداية لدراسات علمية مقننة مماثلة في بيئات مصرية متعددة .

٢/١ أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى وضع مستويات معيارية للنمو الحركي للأطفال من ٩ - ١٢ سنة بمحافظة دمياط ، وكذا التعرف على :

١. مستوى تطور النمو الحركي للأطفال (البنين - البنات) من ٩-١٢ سنة بمحافظة دمياط.
٢. الفروق في مستوى تطور النمو الحركي للأطفال (البنين - البنات) من ٩-١٢ سنة بمحافظة دمياط .
٣. معدلات التغير الكمية للنمو الحركي للأطفال (البنين - البنات) من ٩-١٢ سنة بمحافظة دمياط .
٤. المعايير المئينية للاختبارات البدنية والحركية المستخلصة للأطفال (البنين - البنات) من ٩-١٢ سنة بمحافظة دمياط .

٣/١ مصطلحات البحث :

١/٣/١ النمو Growth :

هو سلسلة متتابعة ومتكاملة من التغيرات تسعى بالفرد نحو اكتمال النضج واستمراره ، وبدء انحداره ، ويتضح من خلاله إمكانات الفرد حيث تظهر في شكل قدرات ومهارات وصفات وخصائص شخصية . (٢١ : ٢٢ ، ٢١)

٢/٣/١ النمو الحركي Motor Development :

هو مجموعة من التغيرات المتتابعة التي تسير حسب أسلوب ونظام مترابط متكامل عبر فترة زمنية معينة للفرد وأن هذه التغيرات تشمل جوانب مختلفة سواء كان ذلك متعلقاً ببنائه التشريحي أو تكوينه البيولوجي أو وظائفه الفسيولوجية أو مهاراته الحركية . (١٢ : ١٠)

٢/٢/١ المهارات الحركية الأساسية (الطبيعية) Fundamenta(Basic) Movement Skill

هي حركات أساسية تتطلب استخدام الجسم كله أو بعض أجزائه وتدخل في نشاطات الفرد اليومي ، علاوة على دخولها في النشاطات الرياضية ومن أمثلتها الجرى ، الوثب ، الرمي ، اللقف ، (٣٠ : ١٥)

الأداء الحركي Motor performance :

هو السلوك الناتج عن عملية التعلم والتدريب للحركات الرياضية والذي يعكس في النهاية قدره ودافعيه الرياضى للوصول إلى نتائج معينة ويقاس باختبارات حركيه خاصه تسمى إختبارات الأداء . (٨:٥٧)

٤/٢/١ المستويات المعيارية (إجرائياً) :

هي تفسير لقيمة الدرجات الخام الناتجة عن قدرة الطفل على أداء إختبارات القدرات البدنية والحركية وتحديد قيم يتفق عليها لتقييم أداء الطفل لكل إختبار ، ويمكن وضعها فى صورة جداول للدرجات الخام وما يقابلها من الدرجات المعيارية بهدف وضع معنى للدرجات الخام والتعرف على أداء أقرانه فى نفس الإختبار ومقارنة أدائهم بالمتوسط فى كل إختبار بالانحراف المعيارى لدرجاتهم .

المعايير Norms (إجرائياً) :

هي مقاييس تستخدم لقياس النتائج الفعلية للأداء .

٥/٢/١ أطفال المرحلة السنية من (٩-١٢) سنة Late Childe Hood (إجرائياً) :

هي مرحلة الطفولة المتأخرة طلاب الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائى ، كما أنها مرحلة ما قبل المراهقه والإعداد للمراهقه لأن ما تحمله هذه المرحلة من تغيرات ما هو إلا استعداد للوصول إلى مرحلة البلوغ عن إعلان بدء المراهقة .